وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية/ الدراسات العليا

تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية

رسالة قدمها الطالب
رسول عاشور حسن العقيلي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى،
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتور
رياض حسين علي المهداويّ

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة التين،الآية ٤)

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية**) التي قدمها الطالب(**رسول عاشور حسن العقيلي**) قد أُعِدَّتْ بإشرافي في كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في(**طرائق تدريس اللغة العربية**).

التوقيع :

المشرف:

أ.د. رياض حسين علي

/ /٢٠١٨

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

أ.د. مازن عبد الرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية

/ /٢٠١٨

إقرار الخبير اللغويّ

أشهد أنَّ هذه الرسالة الموسومة بـ (**تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية**) التي قدمها الطالب(**رسول عاشور حسن العقيلي**) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في **(طرائق تدريس اللغة العربية)** قد جرت مراجعتها لغوياً من قبلي ووجدتها صالحة لغوياً ولأجله وقعت.

التوقيع:

الخبير اللغويّ :

اللقب العلميّ :

التاريخ : / /٢٠١٨

إقرار الخبير العلميّ

اشهد أنَّ هذه الرسالة الموسومة **بـ** (**تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية**) التي قدمها الطالب (**رسول عاشور حسن العقيلي**) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في(**طرائق تدريس اللغة العربية**) قد قومتها ووجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت.

التوقيع:

الخبير العلميّ :

اللقب العلميّ :

التاريخ : / /٢٠١٨

إقرار الخبير الإحصائيّ

أشهد أنَّ هذه الرسالة الموسومة بـ (**تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية**) التي قدمها الطالب (**رسول عاشور حسن العقيلي**) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (**طرائق تدريس اللغة العربية**) قد قومتها ووجدتها صالحة إحصائياً ولأجله وقعت.

التوقيع:

الخبير الإحصائيّ :

اللقب العلميّ :

التاريخ : / /٢٠١٨

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنَّنا اطلعنا على رسالة الطالب **(رسول عاشور حسن العقيلي)** الموسومة **بـ** (**تقويم أداء معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية)** وقد ناقشنا الطالب (**رسول عاشور حسن العقيلي**) في محتوياتها وفيما لهُ علاقة بها ، ونرى إنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في **(طرائق تدريس اللغة العربية)** وبتقدير( )

رئيس اللجنة

الاسم : محمد عبد الوهاب عبد الجبار

اللقب العلميّ: أ.د.

التوقيع :

التاريخ: / /٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم : رائد رسم يونس

اللقب العلميّ : أ.م.د.

التوقيع :

التاريخ : / /٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم : مريم خالد مهدي

اللقب العلميّ: أ.م.د.

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠١٨

عضو اللجنة والمشرف

الاسم :رياض حسين علي

اللقب العلميّ : أ.د.

التوقيع :

التاريخ: / /٢٠١٨

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى

التوقيع

أ.م.د. حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية

التاريخ: / /٢٠١٨

الإهـــــــــداء

إلى...

- من أشرقت الدنيا بنـورهم وبوركـت الأرض بوجـودهم نبينـا محمـد وآلهِ الأخيار ومعلمي وأسـتاذي الروحـي الـذي سـكن الـروح أميـري علي ابن ابي طالب (صلى الله عليهم أجمعين)

- القمر الذي استنرت بنوره فـي الظلمـات وبفقـدهِ تـرك جمـرة فـي قلبـي لاتنطفـئ أبـدا والـدي الحـاج عاشـور العكيلـي..... (رحمـه الله تعالى)

- شمس حياتي التي لولاها لمّا شعرت بوجودي (والدتي الغالية)

من غرس حياتي نورًا وضـياء شـقيقي الشـهيد جاسـم ..... (رحمـه الله)

- الأم التي لم تلدني ولكنها غذتني بالحنان ام عباس.....(رحمها الله)

- الإنسـانة الحنونـة التـي تحملـت معـي الأيـام والليـالي الصـعاب .....(زوجتي الغالية)

- حدقات العيون وينابيع الجفون .....إخوتي وأخواتي

- رفاق دربي الذين تشرفت بهم.....أصدقائي الأعزاء

أهدي إليكم جهدي المتواضع .

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله أهل الحمد ومأواهُ، ولهُ أوكد الحمد وأخلاهُ ، وأسرع الحمد وأسراهُ، وأظهرُ وأسماهُ ، وهو الله لا إله للأمم سواه ، ولا صادع لما عدل له وسوّاه ، أرسل محمداً عَلماً للإسلام ، وإماماً للحكام ، ومسدداً للرعاع ، ومعطل أحكام ود وسواع، والصلاة والسلام على نبينا وشفيعنا محمد وعلى آلهِ الأخيار الطاهرين، والصلاة على وصيه ووزيره وأبن عمه أسد الإسلام ، وقائد المؤمنين الكرام ، وارث المشعرين ، وبايع البيعتين، ولم يشرك بالله طرفة عين، أبا الحسن والحسين ، ذاك أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وبعد :

يسرني أنَّ أتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور(**رياض حسين علي)** الذي منحي من وقته ولم يبخل عليَّ بعلمه في إنجاز البحث الحالي.

وأتقدم بفائق الشكر والعرفان إلى رئيس وأعضاء لجنة الحلقة الدراسية (السمنار) في قسم اللغة العربية (أ. د. عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي ، وأ.د. عادل عبد الرحمن نصيف ، و أ. د. أسماء كاظم فندي ، و أ .د. محمد عبد الوهاب الدليمي، و أ. د. مثنى علوان الجشعمي ، و أ. د.هيفاء حميد حسن).

واتقدم بخالص الشكر الجميل ، والثناء الجزيل إلى جناب الأستاذ الدكتور(**سعد علي زاير)** ، على ما قدمه لي من آراء ونصائح راقية ترتقي برقيهِ الكبير . ولا أنسى صاحب القلب الطيب والمواقف المشرفة، الذي لم ينزعج من كثرة أسئلتي وإستفساراتِي ولم يبخل عليَّ بأية معلومة تخدم بحثي جناب الأستاذ المساعد الدكتور **(سعد سوادي تعبان الساعدي)**، والشكر والتقدير والعرفان إلى عضدي المفدى ورفيق دربي وابن أمي جناب المدرس الدكتور(**علي فاضل مهدي الموسوي)** الذي

عاونني بما يمتلك من معلومات ومصادر، كما وأتقدم بخالص المودة والتقدير إلى من وهب وقته لي من دون ملل أوكلل وفتح قلبه وداره لي وسهر من أجلي عاونني بكل ما يملك من قوة وطاقة، جناب المدرس الدكتور (**حسن حيال الساعدي**). والشكر لموظفي مكتبة كلية التربية الأساسية لتعاونهم اللامحدود معي في توفير المصادر والمراجع ، والتقدير والإحترام إلى جميع السادة مشرفي اللغة العربية في مديريات التربية الست في محافظة بغداد الحبيبة على مساعدتهم لي في إكمال إجراءات بحثي، ولا أنسى التعاون الكبير الذي أبدوه السادة مدراء قسم الإشراف في تلك المديريات ، وشكراً من القلب إلى موظفي وموظفات المديريات العامة للتربية الست في بغداد على عطفهم وتعاونهم معي .

وفي الختام أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة من أصدقائي طلبة الماجستير أسأل الله أنَّ يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح ...انه سميع الدعاء.

الباحث

ملخص البحث

يرمي هذا البحث إلى تعرف(**تقويم أداء معلمي و معلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية**).

وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث المتمثلة بـــــ:

معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد، في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

وقد اتبع الباحث المـــنهج الوصـــفي ، اذ بلـــغ مجتمـــع البحـــث (٦٦) معلمـــاً ومعلمـــةً ، وكانـــت عينـــة البحـــث (٥٠) وهـــي تمثـــل (٧٦%) مـــن المجتمـــع الاصلي موزعين بين (٤٦) مدرسة، وتمت زيارة تلـــك المـــدارس ميـــدانياً مـــن قبل الباحث والملاحظين(المشرفين)، وفقـــاً لإســـتمارة الملاحظـــة التـــي أعـــدت لهذا الغرض ، إذ تضمنت خمسة مجالات رئيســـة علـــى النحـــو الآتـــي (مجـــال التخطيط وإعداد الدرس، ومجـــال الأهـــداف التربويـــة، ومجـــال تنفيـــذ الـــدرس، ومجال العلاقـــات الإنســـانية وإدارة الصـــف، ومجـــال التقـــويم) وضـــمت (٤٢) فقرة وُضِعتْ لكل فقـــرة خمـــس بـــدائل هـــي (عـــالي جـــداً، عـــالٍ ، متوســـط ، مـــنخفض، مـــنخفض جـــداً، أســـتعمل الباحـــث الوســـائل الإحصـــائية:(الوســـط المرجح، والوزن المئوي، ومعامل ارتباط بيرسون).

وفي ضوء إستمارة الملاحظة أظهرت نتائج البحث الآتي:

إنَّ المستوى (متوسط) نال المرتبة الأولى بين مستويات التقدير الخمسة التي تضمنتها استمارة الملاحظة، فقد نال نسبة مقدارها (٣٤,٤٧%) ، من مجموع تكرار مستوى أداء المعلمين والمعلمات في تعليم مادة اللغة العربية ، أما المستوى الذي نال المرتبة الأخيرة من بين المستويات الخمسة هو المستوى (منخفض جداً)، وقد حصل على نسبة مقدارها (٣,٩٥%) من تكرار مستوى الأداء.

وتعكس هذه النتائج بمقبولية أداء المعلمين والمعلمات بنحوٍ عام ، وبلـــغ عـــدد الكفايات غير المتحققة في استمارة الملاحظة (٧) كفايات في حين بلغ عدد الكفايات المتحقـــقة (٣٥) كفاية تجاوزت محك المقياس البالغ (٦٠,٣) .

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث استنتاجات عدة أبرزها:

إنَّ أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين من خريجي كليات التربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين يعلمون مادة اللغة العربية كان مقبولاً إلا أنه لم يرتقِ إلى المستوى المطلوب للمهمات الموكله إليهم .

كما أوصى الباحث بتوصيات عدة أبرزها:

١- اعتماد الكفايات التعليمية التي حددت في البحث الحالي والإفادة منها في تقويم أداء معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين.

٢- الإفادة من الكفايات التعليمية التي حددت في إعداد الطلبة الذين يُعَّدون لمهنة التعليم في كليات التربية الأساسية.

وأقترح الباحث في هذا البحث مقترحات عدة أبرزها:

١- إجراء دراسة مقارنة بين معلميّ ومعلمات مدارس اليافعين ، ومعلميّ ومعلمات المدارس الابتدائية في ضوء الكفايات التعليمية.

٢- إجراء دراسة لتقويم أداء المطبقين في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في ضوء الكفايات التعليمية.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية الكريمة	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار المقوّم العلمي	هـ
إقرار الخبير الإحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط- ي
ملخص الرسالة باللغة العربية	ك – ن
ثبت المحتويات	م – ق
ثبت الجداول	ف – ص
ثبت الملاحق	ق
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١-١٨
مشكلة البحث	٢-٣
أهمية البحث	٣- ١٥
مرمى البحث	١٥
حدود البحث	١٥
تحديد المصطلحات	١٦- ١٨
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	٢٠-٧١
الجوانب نظرية وتتضمن مايأتي	٢٠

أولاً: المحور الأول: نشأة التقويم	٢١-٢٢
ثانياً: مفهوم التقويم التربوي	٢٢- ٢٣
ثالثاً: أهمية التقويم في العملية التربوية	٢٣
رابعاً: وظائف التقويم التربوي	٢٤- ٢٥
خامساً: خصائص التقويم التربوي	٢٥- ٢٦
سادساً: مجالات التقويم التربوي	٢٦- ٢٧
سابعاً: أنواع التقويم	٢٧-٢٩
ثامناً: مراحل التقويم	٢٩
ثانياً: المحور الثاني:	٢٩
أولاً: نبذة عن معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية	٢٩-٣١
ثانياً: أهمية تقويم أداء المعلمين والمعلمات بنحوٍ عام ومعلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية بنحوٍ خاص	٣١-٣٤
ثالثاً: تقويم أداء معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية	٣٤- ٣٧
رابعاً: أهداف تقويم أداء المعلمين والمعلمات	٣٧- ٣٨
خامساً: وسائل تقويم أداء معلميّ و معلمات مادة اللغة العربية	٣٨
سادساً: مشكلات تقويم أداء معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية	٣٨-٤٠
سابعاً: المعايير المطلوبة في معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية	٤٠- ٤١
- المحور الثالث:	٤١
أولاً: نبذة تاريخية عن تعليم اليافعين	٤١- ٤٣
ثانياً: مفهوم تعليم اليافعين	٤٣- ٤٤
ثالثاً: أهمية تعليم اليافعين	٤٤-٤٥
رابعاً: أهداف تعليم اليافعين	٤٦- ٤٧
خامساً: خصائص تعليم اليافعين	٤٧- ٤٨

سادساً: الأسباب التي أدت إلى ظهور تعليم اليافعين	٤٨-٤٩
رابعاً: المحور الرابع:	
أولاً: نبذة تأريخية في نشأة وتطور الحركة التربوية القائمة على الكفايات التعليمية	٥٠- ٥١
ثانياً: مفهوم الكفايات التعليمية	٥١- ٥٢
ثالثاً: أهمية الكفايات التعليمية ودورها في عملية التعليم والتعلم	٥٢- ٥٣
رابعاً: مكونات الكفايات التعليمية	٥٣- ٥٤
خامساً: مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية	٥٤- ٥٥
سادساً: أسباب ظهور الكفايات التعليمية في ظهور المعلمين	٥٦- ٥٧
سابعاً: صياغة الكفايات التعليمية	٥٧- ٥٨
ثامناً: مجالات الكفايات التعليمية	٥٩- ٦١
تاسعاً: الكفايات التعليمية المطلوب توافرها عند معلميّ أو معلمات اللغة العربية	٦٢- ٦٣
ثانياً: دراسات سابقة:	٦٣- ٧١
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	٧٦
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءته ويتضمن:	٧٨-٩٨
منهجية البحث	٧٨
إجراءات البحث	٧٨
مجتمع البحث	٧٩- ٨٤
عينة البحث	٨٤- ٨٥
أداة البحث	٨٦- ٨٩
صدق الأداة	٨٩- ٩٢
إعداد استمارة الملاحظة	٩٢- ٩٣
العينة الاستطلاعية	٩٤

ثبات إستمارة الملاحظة	٩٤- ٩٥
التطبيق النهائي	٩٥- ٩٦
الوسائل الإحصائية	٩٧- ٩٨
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها والإستنتاجات والتوصيات والمقترحات	١٠٠-١١٨
عرض النتائج	١٠٠- ١٠٦
تفسير النتائج	١٠٦- ١١٦
الاستنتاجات	١١٧
التوصيات والمقترحات	١١٧- ١١٨
المصادر	١٢٠-١٤٢
أولاً: المصادر العربية	١٢٠- ١٤٠
ثانياً: المصادر الأجنبية	١٤٠
الملاحق	١٤٢-١٦٤
واجهة الرسالة باللغة الإنكليزية	A
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	B - D

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١.	الموازنة بين الدراسات السابقة	٧٢ــــــ ٧٥
٢.	توزيع مدارس اليافعين للمديريات العامة الست في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨	٨٠
٣.	توزيع معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في مجتمع البحث والمجموع الكلي لمخرجاتها والنسبة المئوية بحسب المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد ٢٠١٧/٢٠١٨	٨١
٤.	أسماء مدارس اليافعين في المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد وعدد معلميَّ ومعلمات مادة اللغة العربية فيها للعام الدراسي ٢٠١٧ــــــ ٢٠١٨م	٨٢ــــــ ٨٤
٥.	عينة البحث من معلميَّ ومعلمات مادة اللغة العربية حسب المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد وقنوات الإعداد والنسبة المئوية	٨٥
٦.	المجالات التي تضمنتها قائمة الكفايات بصيغتها الأولية وعدد الكفايات التعليمية فيها	٨٩
٧.	عدد فقرات قائمة الكفايات التعليمية ونسبة اتفاق الخبراء عليها	٩٠
٨.	اتفاق الخبراء على فقرات الكفايات التعليمية	٩١
٩.	مجالات قائمة الكفايات وعدد فقراتها بالصيغة النهائية والنسبة المئوية لكل مجال	٩١

١٠.	مستويات التقدير ومجموع تكرارات الأداء في كل مستوى ونسبها المئوية	١٠١
١١.	الوسط المرجح والوزن المئوي لمجالات كفايات تعليم اللغة العربية مرتبة تنازلياً	١٠٥
١٢.	تدرج فقرات المجال الأول (مجال كفايات تنفيذ الدرس)	١٠٧ـــــ ١٠٨
١٣.	تدرج فقرات المجال الثاني (مجال كفايات التخطيط وإعداد الدرس)	١٠٩ـــــ ١١٠
١٤.	تدرج فقرات المجال الثالث (مجال كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف)	١١٢
١٥.	تدرج فقرات المجال الرابع (مجال كفايات التقويم)	١١٤
١٦.	تدرج فقرات المجال الخامس (مجال كفايات الأهداف)	١١٥ـــــ ١١٦

ثبت الملاحق

ت	الموضوع	الصفحة
١.	كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى/ إلى المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد	١٤٢-١٤٧
٢.	كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد	١٤٨-١٥٣
٣.	إستمارة الملاحظة المعتمدة من المشرفين التربويين في وزارة التربية لتقويم معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية	١٥٤-١٥٥
٤.	إستمارة تقويم المعلمين والمعلمات المعتمدة من قبل إدارات المدارس الابتدائية	١٥٦
٥.	استبانة استطلاعية إلى عينة من ذوي الاختصاص والخبرة والمشرفين التربويين والمعلمين حول الكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين	١٥٧-١٥٩
٦.	أسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية.	١٦٠-١٦١
٧.	إستمارة ملاحظة أداء معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية بصيغتها النهائية.	١٦٢-١٦٤

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعاني الكثير من مؤسساتنا التربوية من مشاكل عدة، من أبرزها تدني مستوى الخدمات المقدمة إلى المتعلمين من بعض المعلمين والمعلمات ؛ وذلك لضعف إعداد المعلمين والمعلمات ، وتدني مستوى قدراتهم العلمية والتربوية، وضعف مواكبتهم لحركة التطور والتقدم العالمي، ممّا يؤثر سلباً في إعداد متعلمي المرحلة الابتدائية وتدني تلقيهم المعلومات التربوية والعلمية اللازمة.(البهادلي، وآخرون ، ٢٠٠٩: ١١)، وقد أكد التقرير المشترك بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجود تدنٍ في إمتلاك الهيئات التعليمية للكفايات التعليمية اللازمة بنحوٍ لا يلبي الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية، وتطوير نوعية التعليم.(جمهورية العراق ، ١٩٩٨ : ١٧)، وإنَّ عملية إعداد المعلم أصبحت بمثابة مواجهة أزمة التعليم ؛ لأنَّ المناهج والوسائل التعليمية، على أهميتها تبقى محدودة أنَّ لم يتوافر المعلم الكفء، وما نلحظه من تدني مستوى التعليم الفاعل في مدارسنا هو ضعف إعداد المعلم وتمكينه من إمتلاك الكفايات التعليمية المطلوبة بنحوٍ يستطيع من طريقه القيام بالدور المطلوب منه على اتم وجه.(التميميّ، ٢٠٠٥: ٨ ـ ٩)، فضلاً عن الأساليب المتبعة في تقويم أداء المعلم أو المعلمة محدودة من حيث محدودية شمولها لجوانب التقويم اللازمة كتقويم المهارات التي تحقق الأهداف المنشودة، وهذا ما لاحظه الباحث من طريق اطلاعه على ملاحظة استمارة التقويم المعتمدة من المشرفين التربويين في المديريات العامة الست لمحافظة بغداد ، وقد أكدت عدد من الدراسات العلمية هذه المشكلة كدراسة (المشهدانيّ ، ١٩٩٧) ودراسة (فاضل،٢٠٠٠) ، ودراسة (الحرداني ،٢٠٠٥)، إلى ضرورة إمتلاك معلميّ ومعلمات المرحلة الابتدائية الكفايات التعليمية؛ ليمارسوا مهنة التعليم بنحوٍ صحيح وتحقيق الأهداف التعليمية المبتغاة، لمعلميّ ومعلمات المرحلة الابتدائية ، وقد أجمع المربون أنَّ معظم المشاكل التي تواجه مدارسنا اليوم تتمثل في انخفاض نواتج التعليم؛ هو افتقار المدارس إلى بعض معلمين ومعلمات قديرين. (جابر، ٢٠٠٢: ٩)، وقد قام الباحث بتوجيه إستبيان لعدد من المشرفين الأختصاص الذين يقومّون معلمي ومعلمات مادة

اللغة العربية في مدارس اليافعين، وكان سؤال الأستبيان هو (هل يمتلك معلمو ومعلمات مادة اللغة العربية في مدارس اليافعين الكفايات التعليمية عند تعليم هذه المادة)، وقد أكدوا وجود ضعف عند أداء بعض المعلمين والمعلمات في تعليمهم لمادة اللغة العربية ، وأنَّ هذا الضعف في نتاجات الخدمات التعليمية المقدمة إلى المعلمين بنحوٍ عام ، ومعلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية بنحوٍ خاص الأمر الذي اثر سلباً على مستوى أداء المعلمين والمعلمات وإمتلاكهم للكثير من الكفايات المطلوبة. (القره غولي،٢٠٠٤: ٤)

وبناءً على ذلك تتجسد مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي:

(هل يمتلك معلمو ومعلمات مادة اللغة العربية في مدارس اليافعين للكفايات التعليمية)؟.

أهمية البحث :

إنَّ للتربية دوراً بارزاً في المجتمع والتأثير فيه، إذ أنَّها تُعَّدُ من العوامل التي تؤثر في التنمية البشرية والاجتماعية للمجتمع ، فضلاً عن كونها أداة مؤثرة في بلوغ التقدم الاجتماعي، وتوحيد الاطر الفكرية، والثقافية، فالتربية بهذا المفهوم تسهم في بناء وحدة فكرية وثقافية منسقة للمجتمع.(أحمد،١٩٧٩: ٥)، والتربية أداة المجتمع الفاعلة والعمود الفقري له ؛ وذلك لأنَّ الدور الذي تقوم به لا ينحصر في جانب واحد من جوانب الحياة بل أنَّ مفهومها يكون واسعاً ليشمل نمو الفرد نمواً كاملاً متوازيا، حتى يتماشى مع الحياة ويكون فاعلاً معها، ويُعدُّ الإنسان الهدف الأسمى الذي تسعى إليه التربية. (البداينة،٢٠١٠ :١٩)، فمن طريق التربية يكتمل التوازن والتوجيه والتنظيم للعواطف وتنمية الميول والاتجاهات للفرد في ضوء طبيعة المجتمع الذي هو فيه ، إذ إنَّ التربية تَعَّدُ الساعد الأيمن للفرد والمجتمع ؛ لأنَّ من طريقها يتم تلبية متطلبات الحياة والعيش بكرامة.(الخزاعلة وآخرون ،٢٠٠١ :٢٨)

وممَّا تقدم يرى الباحث أنَّ التربية المفتاح الأسمى لإقفال الجهل والتخلف عند الفرد والمجتمع، إذ أنها تصب جل اهتمامها نحو الفرد من طريق تأهيله وتزويده بمتطلبات الحياه من العلوم والمعارف وجعلهُ عنصراً فاعلاً في مجتمعه وأمته ، وتُعدُّ اللغة أحد عوامل التربية الأساسية في بناء المجتمع وتطبيع علاقات أبنائه مع بعضهم البعض، إذ تؤدي اللغة دوراً بارزاً في حياة الفرد والمجتمع ، فهي بالنسبة للفرد تمثل الأداة الأولى في صنعه وتكوينه ، فمن طريق اللغة يستطيع الفرد أنَّ ينمي شخصيته وأنَّ يكون في حالة نموه على الدوام، و باللغة يستطيع أن يتفاعل مع بيئته ومجتمعه فهو بهذه اللغة يصبح كائناً اجتماعياً، واللغة من غير شك هي أداة المجتمع في الحفاظ على تراثه وثقافته، وهي أداته في الوقوف على ما عند الغير عبر التأريخ ، على اختلاف الازمنة والعصور، وإنَّ الفرد باللغة يحقق ذاته والمجتمع يحقق كيانه (مجاور ، ١٩٧٤: ٤٩-٥٠)، وتعدُّ اللغة من الموضوعات المهمة والأساس في حياة الأمم والشعوب، وسمة حضارية أصيلة لازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية ، وهي مصدر أساس لثقافة الامة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها واجيالها ، وينبوع لاينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية .(زاير، وداخل ، ٢٠١٣: ١٩)، فضلاً عن أنَّ اللغة هي وعاء الثقافة ومن أقدر الوسائل على نقلها، من شعب إلى شعبٍ ومن جيل إلى جيل آخر.(طعيمة، ٢٠٠١: ٢٨)، وأنَّ معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة، وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، وبين القارئ والكاتب، وعندما يتكلم الإنسان، يستعمل ألفاظاً وجملاً مع الآخرين من طريقها.(مدكور، ١٩٩١: ٤١- ٤٥)، وللغة دورُ كبيرُ في القرن الحادي والعشرين؛ لأنه عالم جديد تسود فيه المعلومات في جميع مجالات الحياة، إذ أصبح الفرد قادراً في الحصول على المعلومات التي يحتاجها في أسرع وقت وفي اقل جهد، واللغة هي الهدف الأساس الذي من طريقها يعلم ماذا يريد.(الاعرجي،٢٠١٦: ٤)

وممَّا تقدم ذكره يرى الباحث أنَّ للغة دوراً كبيراً ومهماً في حياة الإنسان فبدونها لا تكتمل الحياة، ولا يمكن لأبناء البشر من التواصل من غيرها، فاللغة

هـي كالمـاء الـذي بدونـه تنعـدم الحيـاة، وهـي محاكـاة الماضـي ، وربطـةُ بالحاضـر، وصــورة المســتقبل ، فمــن طريــق اللغــة تنقــل القــيم والمعــارف والتــراث مــن جيــل لآخر.

واللغـة العربيـة أحـدى اللغـات السـامية وأرقاهـا مبنـى ومعنـى واشـتقاقاً وتركيبـاً ، لـذا نـزل القـرآن الكـريم بـأقوى اللغـات وهـي اللغـة العربيـة، التـي تتمتـع بألفـاظ ، وتراكيــب، وصــرف، وقواعــد، وبلاغــة، وفصــاحة، وبيــان، وبــديع، و باســتطاعة المتحـدث بالعربيـة أنَّ يعبـر بوسـاطتها عـن مـدارك العلـم المختلفـة، لأنَّ العربيـة وعـاء كبيـر بألفاظهـا وتراكيبهـا ومفرداتهـا ، وممـا لاشـك فيـه أنَّ للعربيـة أهميـة فـي حياتنـا اليوميـة ،إذ تلبـي مطالبنـا واحتياجاتنـا ، كمـا أنَّ الله تعـالى أكرمهـا وبلغـت بإكرامـه ذروة الكمـال ، واكتسـبت منزلـة عظيمـة لـم تصـل إليهـا أي لغـة فـي العـالم لا فـي ماضـيها ولا حاضـرها ولا مسـتقبلها ، (أبـو الضـبعات، ٢٠٠٧: ٣٨ــ ٤٠)، ويؤكـد ذلـك قولـه تعـالى: ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ(سـورة يوسـف: آيـة٢) فضـلاً عـن أنَّهـا لغـة القـرآن الكـريم، ولغـة أهـل الجنـة ، ولـيس فـي هـذا الكـلام إقـلال مـن شـأن العلـم أو اسـتخفاف بـه، بـل هـذا جـزء مـن إيمـان المسـلم ، فلـم يغيـر البـاري لغتـه لـيلائم لغـة النبـي(صـلى الله عليـه وآلـهِ وصـحبه)؛ لـذلك بقيـت لغـة القـرآن مقدسـة خاصـة بـه، وضـلت قـراءة القـرآن باللغـة العربيـة واجبـة فـي التعبـدات، وإنَّهـا لغـة توقيفيـة ولا تخضـع للتطـور، وألا لزالـت وتبـدلت كمـا تبـدلت كـل لغـات العـالم، فـأين اللاتينيـة ؟ وأيـن اليونانيـة؟ وأيـن الفارسـية القديمـة؟ والعربيـة هـي هـي ، لـم تتغيـر؛ لأنهـا لغـة القـرآن الكـريم.(السـاموك، والشـمريّ، ٢٠٠٥: ٢٨ــ ٢٩)، وتعـدُّ اللغـة العربيـة الوعـاء الكبيـر للثقافـة العالميـة إ ذ تعـدت حـدود منطقتهـا، وتعبيـر عـن حضــارة عظيمــة شــملت آثارهــا فــي مختلــف أرجــاء المعمــورة ، وســعدت بثمارهــا البشـرية جمعـاء، كمـا أنهـا أداة لتبليـغ رسـالة خاتمـة عامـة، ووسـيلة لأداء شـعائرها وإعلان كلمتها وصياغة مبادئها ونظمها.(طعيمة والناقة،٢٠٠٦ : ١١)

واللغــة العربيــة مــن أكثــر اللغــات الســامية احتفاظــاً بالأصــوات الســامية، معتدلـة فـي عـدد الحـروف ، إذ تتـوزع الحـروف باللغـة العربيـة توزعـاً عـادلاً علـى

المدرج الصوتي ، وهذا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الاصوات، كذلك نجد أنَّ وحدات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور.(عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩: ١٣)، وتخليداً لعظمة اللغة العربية، فأنها جديرة بالعناية والاهتمام، ويحتل تعليمها مكانة مرموقة وبارزة بين المواد التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، إذ أنها لغة التعلم والتعليم لأغلب المواد الدراسية.(عطية، ٢٠٠٩: ٢٠) ، فضلاً عن أنَّ اللغة العربية لغة النصوص القديمة وهو ما نطلق عليه "فصحى التراث" ، ولغة النصوص المقدسة " لغة القرآن الكريم". (عمار، ٢٠٠٢: ٥٤)

ويرى الباحث أنَّ اللغة العربية لغة متجذرة ، ومعاصرة ، ومتجددة عبر الأزمنة والعصور لذا يجب العناية بها من طريق إعداد المعلمين والمعلمات المتخصصين بتعليمها وتهيأتهم لحمل تلك المهمة العظيمة التي هي جزء من واجبنا الوطني والديني والقومي، فضلاً عن إجراء عملية التقويم اللازمة والمستمرة للمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتعليم تلك اللغة السامية؛ حتى يتم معالجة الإخفاقات التي قد تحدث في المستقبل .

لذا فإنَّ أكثر المربين أصبحوا يولون التقويم التربوي عناية كبيرة ، وبذلك نال التقويم في السنوات الأخيرة تلك العناية، إذ إنَّنا بحاجة إلى تقويم متواصل، فمن دون إجراء التقويم لا يمكن التعرف على ما حققته العملية التربوية من أهداف تربوية، فهو جزء من العملية التربوية ذاتها.(بحري، ١٩٨٥: ٢١٢)، وإنَّ التقويم والتعليم على وفق النظرة الحديثة جانبان لعملة واحدة متكاملة ، ومن ثُّم فإن التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسائر عناصرها ومكوناتها، ويؤثر سلباً أو إيجاباً في مسارها ونتائجها، فالتقويم توجيه لعملية التعليم والتعلم وإصلاحها ، وليس مجرد الكشف والتشخيص لها فحسب ، فالمعلم حينما يُقَّوم نجاحه في الوصول إلى أهداف تعليمية ، سيعلم ما نواحي القوة والضعف في تعليمه.(زاير، ٢٠١٥: ١٢)

ويأخذ التقويم دوراً كبيراً في العملية التربوية ؛ وذلك من طريق بيان ما تحقق من أهداف تعليمية وتربوية ، ويساعد التقويم أيضاً في تعميق قيم التربية المهنية ، وتبرز أهميته في مجال التشخيص والعلاج للمشكلات التعليمية.(سلامة، ٢٠٠٢: ١٩٢)،

فضلاً عن إنَّ التقويم مفتاحُ للعملية التعليمية، إذ من طريقه يمكن التعرف على العناصر الصالحة للالتحاق بمهنة التعليم وضمان بقائهم فيها ، فضلاً عن التخلص من العناصر غير الصالحة التي تسيء إلى مهنة التعليم وتحط من قدرها، وايضاً تتم اتاحة الفرصة لتجديد شباب المؤسسات التربوية ومراجعة مناهجها وطرائقها ، ونظمها ، وأساليبها .(ملحم ، ٢٠٠٩: ٤٤)، ويمثل التقويم أحدى الكفايات اللازمة لإعداد المعلم؛ إذ يتم من طريقها الحكم على فاعلية منظومة التعليم بأكملها، فالتعليم الجيد يتطلب تقويماً دقيقاً لجوانب التعلم سواء كانت قدرات أو معلومات أو مهارات أو جوانب وجدانية، وذلك قبل البدء في التعليم لتحديد المستوى الذي يجب أنَّ يبدأ عنده التعليم، أو أثنائه لتحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلمين والمعلمات، تمهيداً لعلاج نقاط الضعف.(زيتون، ٢٠٠٥: ٥٤١)، ويُعدُّ التقويم الوسيلة لإصدار الحكم على فاعلية العملية التعليمية التعلمية ، والإستراتيجية العامة لإحداث التغير التربوي عندما يتم أتخاذ القرار بالتغير التربوي المطلوب ، من أجل تحسين العمليتين التربوية والتعلمية وتطويرهما، إذ إنَّ التقويم يقدم البيانات المهمة التي تساعد في تشخيص وتحديد العقبات والمشكلات في العملية التعليمية، ويقدم الحلول الملائمة لتلك العقبات والمشكلات، فضلاً عن أنه يقوم بتحديد ما تحقق أو ما أحرز من الأهداف المنشودة ، حتى يتمكن المعنيون بالجانب التربوي من إحداث التغير والإصلاح المطلوبين.(جابر، ١٩٨٩: ٣٩٥)، وممّا يؤكد على الأهمية الكبيرة للتقويم المستمر لأداء المعلمين والمعلمات ما أوصت به الندوة التي عقدت في الرياض في عام ١٩٧٨م، لكليات التربية في عموم الوطن العربي، التي أكدت وشددت على ضرورة المتابعة المستمرة لخريجي كليات التربية ، وإجراء التقويم اللازم لأدائهم بهدف التطوير والارتقاء بهم نحو المستوى المطلوب.(ظافر، ١٩٨٦: ٧٥)، وتبرز أهمية تقويم أداء المعلمين والمعلمات عندما يكون الاعتماد على تحديد الكفايات الضرورية واللازمة لذلك، ويسهم التقويم في التحسين المطلوب والمرغوب به، ويجعله قابلاً للتطور ؛ كون التقويم يشخص ويعالج الجوانب التي ظهر بها إخفاق معين أو تلكؤُ، في أحدى مجالات الكفايات التعليمية ، ليتم تحقيق الأداء المنشود وتحقيق النجاح المطلوب في تحقيق أهداف التعليم.(الغريب، ١٩٧٧: ٥٩)

وممًا تقدم ذكره يرى الباحث أنَّ عملية التقويم مهمة بل أساسية في العملية التعليمية ، إذ بدون عملية التقويم لا تتم العملية التعليمية والتربوية على النحو الصحيح والمطلوب، وعلى هذا الأساس تجب العناية بعملية التقويم وإيلائها أهمية كبيرة من قبل المعنيين ، ففي المجال التربوي تكون عملية التقويم الخاصة بالمعلمين والمعلمات بنحوٍ عام ، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية بنحو خاص من طريق الأداء الذي يؤدونه في العملية التعليمية ،لا سيما داخل الصف الدراسي، إذ للمعلم أهمية ومكانة عالية، فقد احتفى الإسلام بالمعلم احتفاء بالغاً واولاه المزيد من العناية والتكريم؛ لأنه اللبنة الاولى في رقي المجتمع وتكامله، وفي تغيير سلوك الافراد والجماعات وتنمية أفكارهم ، وتوجيههم الوجهة الصالحة ، وقد ذكر مشاهير التربية أنَّ نجاح النظام التعليمي يتوقف على نوعية المعلم، فقد ترجمت أهمية المعلم بأقوال العلماء والفلاسفة ، إذ قال عالم النفس الأمريكي (وليم جيمس)* " إنَّ مصير أيةُ أمة بأيدي معلميها"، والمعلم أو المعلمة هو حجر الأساس في أي نشاط تربوي، وإذا أردت أنَ تتعرف على ثقافة مجتمع من المجتمعات فانظر إلى معلميها.(جري، والعلياوي، ٢٠١٧: ٥٧. ٥٨)، والمعلم صاحب رسالة سامية، وهو أمين على أبناء الأمة ومسؤوليته كبيرة جداً؛ إذ إنَّ المعلم قد يحطم تلاميذه إذا أساء أو أهمل في عمله، وهو نائب عن الوالدين وموضع ثقتهما ؛ لأنهما قد أوكلا إليه تربية وتعليم ابناهم، فهي مسؤولية لا تقلَ خطورة عن مسؤولية الطبيب ، فالطبيب يستطيع أنَ يهلك مريضه إذا أساء علاجه عن إهمالٍ أو جهالةٍ .(زاير، ٢٠١٦: ١٩)

ومهما أنفق على العملية التعليمية من مال وهيئت لها أساليب التنمية إلا أنه لا يمكن الحديث عن أي تقدم للمجتمع دون النهوض بالمعلم والمعلمة ورفع كفاءتهما، فالمعلم له دور أساس في العملية التعليمية ، ولأهميته كان لابد من توافر شروط ومميزات في شخصيته ليستطيع القيام بهذه المهمة بنحوٍ جيد يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.(شاهين، ٢٠٠٩: ١٧٥)، إذ لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية إلا

---

* وليم جيمس فيلسوف أمريكي ومن رواد علم النفس الحديث ولد عام ١٨٤٢وتوفي عام ١٩١٠كتب كتباً مؤثرة في علم النفس الحديث وعلم النفس التربوي وعلم النفس الديني.

من طريق توفير جميع الامكانات اللازمة لذلك ، ومنها الدور الذي يؤديه المعلم أو المعلمة في تحقيق تلك الأهداف ، فالتعاون بين المعلمين والإدارة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى يساعد على تحقيق الأهداف التربوية، ويحتل المعلم أو المعلمة المركز الأول من حيث الأهمية بين خمسة عشر عاملاً أساسياً ذُكِرتْ من قبل خبراء التدريس.(البدري ، ٢٠٠٩: ١٢٥- ١٢٦)، ونتيجة لأتساع مفهوم التعليم والتربية، فقد ازدادت مهمة المعلم، وكانت مهمته مقصورة في البداية على التعليم ، وكان دوره دور الخبير الذي لديه معلومات يقوم بتقديمها إلى التلميذ أما المعلم في العصر الحديث فله أدوار متعددة منها، تفاعله مع تلاميذه داخل غرفة الصف أو خارجها ، فالمعلم قدوة ومنظم للمناخين الاجتماعي والنفسي للمتعلمين ، وللمعلم دورٌ رئيسٌ في تهيئة جو وبيئة صفية صحية لتلاميذه.(الفرح، ٢٠١١: ٩٧)، والمعلم له أثرٌ كبير وأساسٌ في ربط المدرسة والتلاميذ بمجتمعهم، وتوظيف ما يتعلمه التلاميذ من مهارات ومعلومات وخبرات في حياتهم الاجتماعية.(بدير،٢٠٠٨: ٢٣٦)، إنَّ المعلم أو المعلمة يسهمان إسهاماً كبيراً بتقديم تعليم فاعل ومؤثر في سلوك المتعلمين ، فمن طريق المعلم يتم تنظيم الصف، وتخطيط التعليم وتنظيمه، وله الدور الأكبر الذي لا نظير له في مراقبة تقدم تلاميذه وإمكانياتهم ، ومن أجل الارتقاء بالعملية التعليمية، لابد من الاهتمام بعملية الإعداد اللازمة والمطلوبة لتأهيل قدرات وقابليات المعلمين والمعلمات حتى نضمن تعليماً ناجحاً وله ابعادهُ الاجتماعية، كون أنَّ المعلم أصبح يضطلع بأعباء ومهام تربوية، في ظل عصر العولمة والتطور المعلوماتي الذي يشهده العالم.(فوزي، ٢٠١٢: ١٩٥)، فبمقدار ما يحمل المعلم في رأسه من علم وفكر ، وما يحمل في قلبه من إيمان برسالته، ومحبة لمتعلميه ، وما أوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعلم يكون نجاحه وأثره في أبنائه المتعلمين، فكثيراً ما كان المعلم الصالح عوضاً عن ضعف المنهج وضعف الكتاب، وكثيراً ما كان هو المنهج والكتاب معاً ، فالمعلم هو الربان الذي يسخر براعته ومهارته في إيجاد التناسق والتفاعل الإيجابي بين العوامل التي تؤثر في سير السفينة نحو وجهتها بسهولة ويسر.(عبيد، ٢٠٠٦: ٧٧)، ويُعدُّ المعلم أبرز المداخل الرئيسة للعمليتين التربوية والتعليمية وإنَّ تحسين المستوى الأدائي له يبان أثره بنحوٍ أكيد على مخرجات تلك العمليتين ويجعلهما أكثر فاعلية، وقد برزت مجموعة متغيرات تشكل حجر الأساس أو

القاعدة التي بُنيتْ عليها عملية تطوير أداء المعلم أو المعلمة ومن هذه المتغيرات، هو التقدم في المجالين العلمي والتكنولوجي، والتطور في مجال الاتصالات، وظهور ما يعرف بالاتجاه أو التوجه الديمقراطي في العملية التعليمية.(عطية، ٢٠٠٧: ٤٣)

ويرى الباحث ممَّا تقدم ذكره أنَّ للمعلم دوراً بارزاً في العمليتين التربوية والتعليمية، وهو المفتاح الاسمى لنقل العلوم والمعرفة ، ولا قيمة للعملية التربوية والتعليمية من دون المعلم أو المعلمة ، وعلى هذا الأساس يجب التركيز على إعداد المعلمين بنحوٍ عام، ومعلميَّ ومعلمات اللغة العربية بنحوٍ خاص ؛ لأنَّ اللغة العربية هي مفتاح العلوم الاخرى ، لا سيما في المراحل الابتدائية من التعليم؛ كون أنَّ هذه المرحلة هي المنطلق للوصول إلى المراحل الأخرى ، ومنها مدارس اليافعين.

والتعليم في المرحلة الابتدائية ، يزود المتعلمين برؤية أوسع لبيئتهما المادية والثقافية المباشرة، ويمكنهم من اكتساب المتعلمين ممارسة القيم الديمقراطية إذ أنَّ التعليم الابتدائي يرمي إلى تنمية مختلف جوانب الشخصية للمتعلم بنحو متكامل في أطار المبادئ والثقافة التي يحددها النظام الاجتماعي، ويرمي إلى اكساب المتعلمين المهارات اللازمة للحياة.(القيسي، ٢٠١٢: ٣٠ ـ ٣٥)، ويمثل التعليم الابتدائي القاعدة الواسعة لمراحل التعليم المختلفة، ويمتاز بسعة حجمه وعدد العاملين فيه ، كما أنَّ المدارس الابتدائية شاملة لجميع المتعلمين الموجودين في محيطها وتنفتح لقبولهم، على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم؛ لتكوين مجتمع يسوده التعاون والتضامن بين ابنائه.(مزعل، ١٩٩٠: ١٣٢)، وممَّا لا شك فيه أنَّ التعليم الابتدائي يُعَّدُ عاملاً حاسماً في بقاء المجتمعات والأفراد، ويُعدُّ ضرورة ملحة تفرضها الحاجات الإنسانية ، ، والنفسية ، والاجتماعية، والاقتصادية ، والسياسية ، ومنه مدارس اليافعين ينقل المجتمع من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة ، إذ يعالج المرحلة التي اخفق فيها عدد غير قليل من أفراد المجتمع نتيجة انخفاض مستوى التعليم في العراق نتيجة تعرض البلد إلى أزمات وحروب، فكان ولابد من معالجة لتلك الفجوة، والتعليم المستمر يمكن أنَّ يقلل تلك النسبة من الأفراد الذين عاصروا تلك الأزمات.(القيسي ، ٢٠١٢: ٢٤)

وتعليم اليافعين، يقدم للمتعلمين كل الإمكانات لتلبية رغبتهم في التحصيل ، إذ يرمي إلى تقديم أنواع مختلفة من التعليم لهؤلاء الأفراد ، كل بحسب حاجته ومقدرته.(فنيط، ٢٠٠٨: ٨- ١٣)، فهو يلبي طموحات الفرد المتعلم ، ولعل الهدف الأساس من هذا التعليم هو خدمة المجتمع، والأخذ به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة المواكبة لمراحل التنمية في مختلف المجالات ، وهو يوافق بين القيم والاتجاهات القديمة ومتطلبات العصر الجديد(داخل، وحسين، ٢٠١٧: ١٦- ١٧)، ومن أهداف التعليم في مدارس اليافعين، هي إعادة البناء والتأهيل للأفراد المتعلمين ، فالبناء والتأهيل يعنيان قطع العلاقة مع طريقة العيش السابقة، وإيجاد الأرضية الجديدة لحياة فردية واجتماعية، ويمكن القول إنَّها نوع من صياغة جديدة للمتعلم اليافعي تسعى لتغيير سيرته، وأخلاقه، وطريقة تفكيره، وآدابه، وعاداته، التي أعتاد عليها من قبل، وهذا الأمر لا يختص بصغار السن ، بل يشمل الكبار أيضاً، وما أكثر الأفراد الذين نجدهم في المجتمع يسعون إلى تحسين أوضاعهم ، واستبدال سيرتهم الحالية بخير منها.(القائمي، ٢٠١٥: ٣٣)

ويرى الباحث أنَّ تعليم اليافعين له دوراً مهماً في حياة الفرد ، كون أنَّ الفرد بحاجة للعلم والمعرفة كلما مر به الزمن، فالتعليم الابتدائي بمنزلة الغذاء الذي يحتاجه الإنسان، في حياته اليومية ، لذا يجب الاهتمام بإعداد المعلمين والمعلمات وتأهيلهم بمستوى يتناسب مع هذه المرحلة المهمة والحيوية، وتزويدهم بالمعارف والمبادئ بما تلائم الأفراد الذين يتعلمون في هذه المرحلة.

إنَّ العصر الحالي يشهد تقدماً كبيراً في مجالات الحياة المختلفة، لذلك تسعى غالب المؤسسات، ومنها التعليمية والتربوية إلى تطوير العملية التعليمية، وذلك من طريق إعداد معلم قادر على إيصال المعلومات إلى المتعلمين بأسهل الطرائق وأسرعها، فضلاً عن استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي من شأنها إحداث التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم ، تعدُ عملية تطوير المعلم أو المعلمة وإصلاح أدائهما عملية مستمرة يسعى إليها العالم كله؛ بوصفها تصب بصالح التعليم بالكامل.(محمد، ٢٠١٥: ١-٢)، إنَّ إعداد المعلمين والمعلمات وفق أسس مبرمجة واضحة الأهداف ، مبنية على طرائق

وأساليب تعليمية وتقويمية ملائمة، يُعَّدُ نظاماً متكاملاً ، يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة في تلك المرحلة المهمة ، فضلاً عن تمكينهم من فهم العمل في هذا المجال، وإكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لأداء وظائفهم في تعليم الفئات العمرية المختلفة.(مدكور، ٢٠٠٧: ١٩٩ـ ٢٠١)، وتدريب المعلمين والمعلمات يتم على وفق كفايات تعليمية، كونً هذه الكفايات لها دور بارز ومهم في العملية التعليمية ، وتؤدي إلى تحقيق أنماط التعلم المنشود عند التلاميذ، وإعداد المعلم في ضوء الكفايات التعليمية هو اكسابهم نظام مكون من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والإجراءات، والتقويم الذي يزود المعلم والمعلمة بالمعارف والمهارات الضرورية التي تمكنه من القيام بعمله على اتم وجه.(الحريري، ٢٠١٥: ٧٥)، فضلاً عن تدريب المعلمين والمعلمات في ضوء الكفايات التعليمية ؛ نتيجة التطور المستمر في العلوم والمعارف ، ولا يقتصر التدريب للمعلمين والمعلمات الجدد، بل يشمل القدامى أيضاً ، والتدريب في ضوء تلك الكفايات ينمي ويطور قدراتهم للمستويات التنفيذية، ويعدَّهم لتولي وظائف ذات مستوى أعلى يُرقّون إليها، وهذا المستوى يتطلب منهم المهارات والقدرات لتحسين أدائهم.(محمد ، ٢٠١٤: ٢١)، وينظر للكفايات التعليمية على أنَّها تجعل من المعلم أو المعلمة ذات شخصية مؤثرة في البيئة التربوية والتعليمية ومن هذه الابعاد، البعد الأخلاقي، والبعد الاكاديميّ، والبعد التربويّ، وبعد العلاقات الاجتماعية ، فضلاً عن ذلك فإن للكفايات دوراً في العملية التعليمية، وأنها شاملة للمجالات الثلاثة ، المجال المعرفي ، والمجال الوجداني ، والمجال النفس حركي، فضلاً عن قابليتها للنمو، والاعتناء بما يكتسبه المتعلم.(الخزاعلة، وآخرون، ٢٠١١: ٤٤٥)، وللكفايات التعليمية دورٌ في أمداد المعلمين والمعلمات بالخبرات التعليمية التي تساعدهم في أنَّ يأخذوا على عاتقهم القيام بالدور المطلوب منهم.(مرعي، ٢٠٠٣: ٢٥)، وممًا لا شك فيه أنَّ المعلمين والمعلمات الذين يُعَدون في ضوء برنامجاً قائماً على الكفايات التعليمية يتفوقون على المعلمين والمعلمات الذين يُعدون في البرنامج التقليدي أو الاعتيادي .(الخطيب، ومرداح: ١٩٧٧: ١٩)، وآثار الكفايات التعليمية وانعكاسها على الواقع التربوي والتعليمي تتجسد بتقديم المعلومات والخبرات التي يحتاجها المتعلمون في المادة المقررة، ولا يكون ذلك إلا أذا كان المعلم أو المعلمة ملماً بتلك الكفايات التي تجعله قادراً في إيصال تلك

المعلومات والخبرات بنحو صحيح وواضح.(زاير،٢٠١٦: ٢٤-٢٥)، لهذا أصبحت قضية إعداد المعلمين والمعلمات وتمهين عملهم منذ العقد الماضي، هي الشغل الشاغل لصانعي السياسة داخل مهنة التعليم وخارجها في أنحاء العالم جميعها، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها قدمت ثلاث لجان مهمة توصياتها للتغيير والإصلاح والارتقاء بإعداد المعلمين والمعلمات منذ عام وفي إنجلترا تأسس مجلس تأهيل المعلمين وإعدادهم في ضوء الكفايات التعليمية، عام (١٩٨٣)، وفي عام (١٩٨٥)، تأسست اللجنة القومية للتفوق، ولجنة كارنيجي (١٩٨٦)، ومجموعة هولمز (١٩٨٦) ، ويأتي هذا الاهتمام البالغ بالمعلم من الحقيقية التي مفادها أنَّ جودة النظام التعليمي ككل تعتمد اعتماداً رئيساً على جودة أداء المعلم وامتلاكه للكفايات التعليمية اللازمة، لأنَّ المعلم هو الذي سينفذ الخطط التربوية.(محمد، ٢٠١٥: ١٥)، وتبرز أهمية الكفايات التعليمية أنها كرد الأساليب التقليدية السائدة في مؤسسات إعداد المعلمين والمعلمات التي ترى أنَّ أبرز خصائص المعلم الكفء هو اكتسابه للمعلومات والمعارف ونقلها للمتعلمين، كما يشهد العصر الحالي تدريب المعلمين والوقوف على مدى قدرتهم في اكتساب الكفايات التعليمية وتحليل المهام التي يجب أنَّ يؤديها بها معلم المستقبل.(الحريري، ٢٠١٥: ٧٢)

ويرى الباحث إنَّ الكفايات التعليمية لها دورٌ بارزٌ ومهمٌ في عملية إعداد المعلمين والمعلمات؛ وذلك كون الكفايات التعليمية تجعل من المعلم أو المعلمة عنصراً ملماً بكل عناصر وأهداف العملية التربوية والتعليمية ، فضلاً عن أنها تجعل المعلم والمعلمة على دراية تامة بما تتطلبهُ المهمة الملقاة على عاتقهما، لتحقيق الأهداف المنشودة.

وبناءً على ذلك فإنَّ أهمية البحث تتجسد بالآتي:

١- التربية هي الأساس لبناء وتقدم الفرد والمجتمع.

٢- أهمية اللغة ، بوصفها أداة لنقل للعلوم والمعارف، فضلاً عن التواصل بين أبناء البشر.

٣ـ أهمية اللغة العربية، بوصفها أعظم لغات العالم ، وهي لغة القرآن الكريم ، ولأنها مفتاح العلوم الاخرى.

٤ـ أهمية التقويم، بوصفه عملية تشخيصية علاجية في العمليتين التربوية والتعليمية، والوقوف على نقاط النجاح والإخفاق عند معلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية.

٥ـ أهمية المعلمين والمعلمات بنحوٍ عام ومعلميّ ومعلمات مادة اللغة العربية بنحوٍ خاص، في الدور الذي يقومون به من طريق أدائهم الفاعل والمتميز مع متعلميهم ، في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المراد تحقيقها.

٦. أهمية مدارس اليافعين ، التي تُعَّدُ من مدارس التعليم الابتدائي للفئات العمرية التي لم يحالفها الحظ في الالتحاق أو إكمال الدراسة الصباحية؛ كون هذه المدارس تفتح آفاقاً كبيرة للتعليم ، والقضاء على الجهل ومحو الأمية.

٧ـ أهمية الكفايات التعليمية، التي تعُد الحجر الأساس والجانب المهم لأي أداء يمكن تقويمه للمعلمين والمعلمات ، فضلاً عن أنَّ الكفايات التعليمية المتدرب عليها يضمن نجاح الأهداف المنشودة وتحقيقها.

مرمى البحث:

يرمي هذا البحث إلى **(تقويم أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء الكفايات التعليمية).**

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالآتي:

١. معلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها، في مدارس اليافعين .

٢. الكفايات التعليمية .

٣. المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد.

٤. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي / ٢٠١٧ـ ٢٠١٨م.

تحديد المصطلحات: تتحدد مصطلحات البحث بالآتي:.

أولا: التقويم :

أ. التقويم لغةً:

عرفه ابن منظور بأنه:

" والجمعُ قُوَّمٌ وقِيَّمٌ، وقَوَّمَ السِّلْعة واسْتَقَامَها: قدَّرها، والاستقامة : التقويم ".(ابن منظور، دت:٣٧٨٢).

ب ـ التقويم اصطلاحاً : عرفه كل من:

١. **عودة:** "هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها"(عودة، ١٩٨٥: ٢٩)

٢ـ **الشمري والدليمي بأنه:** "النتائج المستحصلة من بعض الفاعليات المصممة لتحقيق أهداف ذات(الشمريّ ، والدليميّ، ٢٠٠٠: ١٠٧)

٣ـ **الهاشمي والدليمي بأنه:** "عملية تشخيصية علاجية ووقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف، للعمل على إصلاحها أو تحاشيها، ومواطن القوة للعمل على إثراها، بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها"(الهاشميّ، والدليميّ، ٢٠٠٨: ٢٢)

٤- **المياحي بأنه** "عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد يتم من طريقها الوقوف على مواطن القوة والضعف للشيء المراد قياسه بهدف تحسين العملية التعليمية" .(المياحي، ٢٠١٥: ٢١٣).

التعريف الإجرائي للتقويم : بأنه عملية إصدار حكم من طريق تحديد جوانب القوة والضعف في أداء معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية لمدارس اليافعين في ضوء كفاياتهم التعليمية من طريق ملاحظة الباحث لإدائهم في ضوء فقرات استمارة الملاحظة المعدة (لعينة البحث).

ثانياً: الأداء:

أ- الأداء لغةً :

" أدَّى فُلَانٌ مَاعَلَيْهِ أَدَاءً وتَأْدِيةً. وتَأَدَّى إِلَيْهِ الخَبرُ أَي انْتَهى".(ابن منظور،دت:٢٦)

ب ـ الأداء إصطلاحاً عرفه كل من:

١- **الأشول بأنه** " السلوك الذي يلاحظ في الفرد نحو موقف معين، وتعلم يستند إلى ملاحظة أداء الفرد". (الأشول، ١٩٨٧: ٧١٦)

٢- **الجمل واللقاني بأنه** " ما يصدر من سلوك لفظي أو مهاري من الفرد يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، وهذا الأداء يكون أما على مستوى معين ، أو يظهر القدرة أو عدم القدرة على إنجاز عمل ما " . (الجمل، واللقاني:١٩٩٨: ١٢)

٣- **سلامي بأنه**" الجهد الذي يقوم به الشخص لإنجاز عمل ما بالفعل بحسب قدرته واستطاعته".(سلامي:٢٠٠٣: ٢٠)

التعريف الإجرائي:

ما ينجزهُ معلمو ومعلمات مادة اللغة العربية في ضوء كفاياتهم التعليمية في مدارس اليافعين.

ثالثاً: مدارس اليافعين: عرفت وزارة التربية مدارس اليافعين بالآتي:

"هي المدارس التي افتتحت عام (١٩٩٠م) في عموم العراق إذ تمكن الأفراد الذين تخلفوا عن التعليم الابتدائي أو تسربوا منه، من الحصول على التعليم، ومحدداً بعمر من(١٠- ١٥)، للالتحاق بالمدارس التي تعنى بهذا النوع من التعليم، ويحصلون على مهارات القراءة والكتابة والحساب".(وزارة التربية ، ٢٠١١: ٢)

رابعاً : الكفاية:

أ. الكفاية لغةً:

"كَفى: كفى يَكْفي كفايةً إذا قامَ بالأمرِ، ويُقالُ كَفاكَ هذا الأمرُ أي حسبُك وكَفاكَ هذا الشيءُ. ويقال استكفيتُه أمراً فكَفانِيه. الكفايةُ مصدر للفعل كفيَ. قام بالأمر".(ابن منظور،دت:٤٠٧)

ب - الكفاية إصطلاحاً: عرفها كل من:

١- **القاضي وزيدان بأنها** "القدرة التي من طريقها يسلك المعلم أو المعلمة طريقة معينة في موقف اجتماعي حتى يحدث تغيراً ملحوظاً يتلاءم مع الذين يعمل معهم في البيئة". (القاضي وزيدان، ١٩٨٠: ١٣٣)

٢- **دياب وآخرون بأنها** "مدى قدرة المعلمين والمعلمات على تحقيق الأهداف المنشودة منه" . (دياب، وآخرون، ١٩٩٥: ٢١٢)

٣- **النجار بأنها** " مجموعة من العبارت الأسلوبية التي تصف المعلومات والمهارات والإجراءات التي ينبغي على المعلمين أو المعلمات أنَّ يمتلكوها ويستطيعون تطبيقها في الميدان التعليمي " .(النجار، ١٩٩٧: ٥)

Abstract

The current research aims at identifying (evaluating the performance of teachers and teachers of the Arabic language material for youth schools in the light of educational competencies).

This research was limited to:

Teachers and teachers of the Arabic language for the schools of adolescents in the six general directorates of education in Baghdad, in the first semester of the academic year 2017-2018.

The researcher followed the descriptive approach, as the sample of the study reached (50) teachers and they represent (76%) of the original community, distributed among (46) schools, and these schools were visited on the field by the researcher and observers (supervisors), according to the form of observation prepared by The researcher included five main areas as follows (planning and preparation of the lesson, the field of educational objectives, the field of implementation of the lesson, the field of human relations and classroom management, and the field of evaluation). It included 42 paragraphs, High, medium, low, very low) and verified its sincerity and persistence, I use Al Bah Means statistical relevance of the data include means Mayati: (weighted mean, weight percentile, and Pearson coefficient) link.

In light of the observation form, the results showed that: The level (average) ranked first among the five levels of assessment included in the observation form. The percentage of (34.47%) of the total repetition of the level of performance of teachers in the teaching of the Arabic language, the level that ranked last among the levels The five is the level (very low), and the percentage of (3.95%) of the repeat performance level. These results reflect the admissibility of the performance of teachers and teachers in general, and the number of competencies achieved in observation form (7) adequacy, while the number of competencies achieved (35) adequacy exceeded the measure of the scale (3, 60).

In light of the results of the research, the researcher concluded several conclusions, The performance of teachers and teachers of the Arabic language for the schools of adolescents from the graduates of the faculties of basic education and the institutes for the preparation of teachers and teachers who teach the Arabic language was acceptable but did not reach the required level of the tasks entrusted to them.

The researcher also recommended several recommendations, most notably:

1. Adopting the educational competencies identified in the current research and benefiting from them in evaluating the

performance of teachers and teachers of the Arabic language for youth schools.

2. To benefit from the educational competencies that have been identified in the preparation of students preparing for the teaching profession in the faculties of basic education.

The researcher suggested in the current research several proposals, most notably:

1- Conducting a comparative study between teachers and teachers of youth schools, teachers and teachers of primary schools in the light of educational competencies.

2- Conducting a study to evaluate the performance of the students in the departments of Arabic language in faculties of basic education in the light of educational competencies.

3 - Training courses in the preparation and training of the six education districts in Baghdad governorate, which is concerned with the educational skills of teachers and teachers of the Arabic language for primary schools in general and the schools of adolescents in particular.